

تفسير السمعاني

@ 392 @ .

(^ بزينة الكواكب (6) وحفظا من كل شيطان مارد (7) لا يسمعون إلى الملاء الأعلى) * * * * *
رب السموات والأرض وما بينهما (^ ورب المشارق) أي : ورب المشارق
والمغرب . .

فإن قيل : قد قال في موضع آخر (^ رب المشرق والمغرب) وقال في موضع آخر : (^ رب
المشرقين ورب المغربين) وقال ها هنا : (^ رب المشارق) فكيف وجهه التوفيق بين هذه
الآية وأخواتها ؟ .

والجواب عنه : أما قوله : (^ رب المشرق والمغرب) فالمراد منه الجهة ، وللمشرق جهة
واحدة ، وللمغرب جهة واحدة . .

وأما قوله : (^ رب المشرقين ورب المغربين) فالمراد من المشرقين : مشرق الشتاء ،
ومشرق الصيف ، فأما قوله : (^ ورب المشارق) فللمشمس مشارق تطلع كل يوم من مشرق غير
المشرق الذي طلعت فيه أمس ، وكذلك المغرب ، فاستقام على هذا وجوه الآيات . .

قوله تعالى : (^ إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) أي : بحسن الكواكب وضياؤها
، وقرأ عاصم : ' بزينة الكواكب ' أي : بتزيينا الكواكب ، وقرأ حمزة : ' بزينة الكواكب
' بخفض الباء وتنوين الزينة ، والكواكب على هذه الرواية تدل على الزينة ، والمعنى :
إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب . .

وقوله : (^ وحفظا) أي : وحفظناها حفظا ، وقوله : (^ من كل شيطان مارد) أي : متمرد
، والشيطان : كل متمرد عات من إنس أو جن أو جنة ، قال الشاعر : .
(ما ليلة القفير إلا شيطان %) .

والقفير : البئر البعيدة القعر ، قوله (^ لا يسمعون) وقرئ : ' لا يسمعون ' بنصب
السين ، وقوله : (^ لا يسمعون) أي : لا يستمعون ، وقوله : (^ لا يسمعون) أي : لا
يستمعون .